مدارات

الشعب اليمني... مدرسة الثورة وعنوان الحرية... والطوفان القادم

■ أحمد الخزان

كان الشعب اليمني على مدى العصور مدرسة للثورة وعنواناً للحرية يقدم دروساً تلو الدروس، لم تخل فترة زمنية مرت من دون أن يثور على حكام الجور وسلاطين الظلم والفساد، كما أن أرضه مقبرة للغزاة والتاريخ خير دليل على أنه شعب لا يعرف المستحيل. وما زال يقدّم المزيد من الدروس في مدرسة متكاملة المراحل التعليمية وفق خطوات منهجية ووسائل ثورية حديثة وفريدة تكفلها جميع التشريعات السماوية والدساتير الوضعية.

نعم إنه الإنسان اليمني، الماضي والحاضر والمستقبل، الذي يستمد أصالته من جذور التاريخ، يصبر لكنه لا يجبن، يجوع لكنه لا يضعف.

ها هو اليوم يقدم للعالم درساً ثورياً جديداً يسحق من خلاله أحلام وأماني دول الاستكبار وممالك الرمال تحت أقدام ثواره من خلال ثورة انطلقت شرارتها في الـ 11 من شباط 2011، تدحرجت معها عجلة التغيير باقتلاع أول أركان العمالة والفساد وعنوان الانبطاح والاستبداد (علي صالح) اليد اليمنى للخارج.

وعلى رغم محاولة بعض دول الإقليم وعلى رأسها السعودية ومعها أميركا الالتفاف عليها واختزالها في ما سمي بـ(المبادرة الخليجية)، فجعلت منها دستوراً وقانوناً وأغلالاً تطوق أعناق اليمنيين وتتحكم بجميع تفاصيل حياتهم وبمصير بلدهم، وعملت تلك الدول على إعطاء المبادرة أكبر من حجمها الحقيقي الذي لا يتعدى مساحة الورق المكتوب عليها في محاولة منها عن طريق قوى نفوذها في الساحة اليمنية مع اختلاف مسميات ومواضع وجودها، تلك القوى إلا أنها كانت تلعب الدور نفسه وتدور في حلقة العمالة والتبعية نفسها (نصفها يحكم والنصف الآخر في هيئة معارضة) والتي كانت هي المتحكم الوحيد في المشهد المتصدرة لشاشات التلفزة والصفحات الأولى للصحف التابعة لها والمسيطرة على جميع مفاصل الدولة، إذ عملت تلك القوى على محاولة إقناع الشعب اليمني بأن المبادرة نزلت كالغيث من السماء هي المعبود ولا معبود سواها، وحدها لا شريك لها، لا يجوز الخروج عليها ولا مخالفة نص من نصوصها فنصبت رئيساً أشبه بالموميا وجاءت بحكومة خرقاء لم تستطيع أن تستوعب معنى ثورة شعب ولم تحقق له ما خرج من أجله.

إلا أن الوعي الثوري الشعبي كان أدهى وأكبر وإرادته لا تقهر وهمته لا تفتر، شعب خلق مكافحاً لعيش تحت أي ظرف وفي أصعب الأزمات والمراحل.

شعب إذا ثار ينتصر، وإذا عزم أمراً لا ينكسر يداوي جراحه بتراب وطنه. ظل متمسكاً بساحاته مواصلاً ثورته مستمراً في نضاله مستعيناً بالله يسير بخطى ثابتة ومدروسة وبعزيمة صلبة وهمة عالية استمرت 4 سنواتٍ لم يأبه بالقوى ولا بمبادرة أربابها.

واستطاع خلال الـ4 السنوات أن يستنزف كل طاقات ومخططات تلك القوى وأن يفتر عزيمتها ويكشف سوءتها ويجعلها تتخبط، وفي طغيانها تعمه حتى اقتربت الساعة وانشق القمر وإذا بها تدخل في حالة هستيرية عاليه لهول ما رأت لا تعلم ماذا تصنع ولا كيف تتصرف مع تنامي الوعي الثوري الذي يزداد في كل يوم توهجاً واجتاح خلال تلك الفترة الريف والحضر والسهل والجبل والبراري والقفار، حتى أطبق ذلك الوعي حصاره على العاصمة وبدأ الشعب في تشكيل لجان شعبية تحافظ على الأمن وترعى مصالح الناس وتتولى هي مهمة التصدي ومواجهة عصابات الإجرام التي كان يقودها ثاني أركان الفساد والذراع اليسرى للخارج (علي محسن الأحمر). واستطاعت اللجان الشعبية أن تسيطر على العاصمة خلال ساعات بعد فرار الأحمر الذي سقطت بسقوطه المبادرة وحكومتها.

فاستمر الشعب في المضي بمزيد من قرارات وخطوات الثورة، وقال لجميع القوى والمكونات السياسية تعالوا لنتشارك في حكومة كفاءات بدلاً من أن نتعارك بعد أن شكل لجانه الثورية والتي أسند إليها مراقبة أعمال الحكومة واجتثاث دابر الفساد فقامت القوى بتفويض الرئيس (المومياء) بتشكيل حكومة كفاءات، إلا أن الجبل تمخض ووضع فأراً فبدلاً من أن يشكل حكومة كفاءات شكل حكومة ولاءات نالت رضا أسياده (السعودية وأميركا).

فكانت النتيجة حكومة هزيلة وذليلة لم يعجبها وجود اللجان الثورية في جميع مرافقها لأنها لم تكن بحجم آمال وتطلعات «الشعب» فأرادت إخضاعه وإعادته إلى سابق أوضاعه.

وعندما يئست منه قدمت استقالتها غير مجبرة ومعها قدم «المومياء» استقالته في محاولة منه لإخافة الشعب والضغط عليه إلا أنه لم يعره أي اهتمام فمضى يستمر في تقديم دروسه الثورية بتنفيذ المزيد من خطواته التي نزلت عليه وعلى أسياده بالويلات وبالمزيد من الصفعات فصاغ إعلانه الدستوري الذي ينظم حياته ويحافظ على أمنه واستقراره قاطعاً بذلك دابرهم، فجن جنونهم فقاموا بنقل السفارات إلى عدن التي أباحوها لعناصرهم القاعدية وهددوا بالعقوبات وبالمزيد من التهويلات وبأنه إذا اقتضى الأمر سيتدخلون عسكرياً «ببعبع» ما يسمى بقوات «درع الجزيرة» فأمروا أزلامهم بسفك الدماء وإثارة الفوضى هنا وهناك، وعندما ازداد حجم جرائمهم وتعاظمت قبائح أعمالهم اضطر الشعب اليمني إلى أن يتخذ مزيداً من الخطوات (الدروس) فقرر أن يخوض المواجهة وأعلن التعبئة العامة وأعطى إشارته للجيش والأمن واللجان الشعبية بسرعة التحرك فكانت المفاجئة.

لم تمض ساعات حتى استطاع الشعب أن يحرر ما بيدهم من محافظات ووصل بجيشه ولجانه الشعبية إلى عدن وحررها في رسالة واضحة منه لقوات «درع الجزيرة» ولدول الخليج يقول فيها: لا تتعبوا أنفسكم لتأتوا إلينا... فنحن من سيأتي إليكم بطوفان بشري عارم.

نعم إنه الشعب اليمني... مدرسة الثورة... وعنوان الحرية... والطوفان القادم.

السعودية تقود عدواناً خليجياً بمشاركة مصر والأردن والسودان والمغرب وتركيا

هل تحول «عاصفة الحزم» اليمن إلى ساحة حرب مصالح إقليمية ودولية؟

بات اليمن ساحة أخرى لحروب إقليمية مشتعلة على امتداد بلاد ودول عديدة، حيث المصالح تتحرك وتحرك نفوذها في صراعات أخذت تنهش بالمنطقة أكثر وأكثر.

ويشهد اليمن حالة من الانقسام بين معسكرين كانت تتحكم فيهما أقلية بقيادة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي المدعوم خليجياً وبين قوى ثورية شعبية أعلنت رفضها كل التدخلات الخارجية، وفي خضم هذه التطورات حشدت السعودية قواتها العسكرية التي نشرتها على الحدود مع اليمن وأعلنت أنها ستقوم بمهمات دفاعية فقط، في حين سربت الولايات المتحدة أن هذه القوات هجومية ما يطرح تساؤلات عن إمكان تدخل السعودية ميدانياً في الحرب الدائرة عند جارتها الجنوبية.

ويبدو في موازاة ذلك، أن الموقف الخليجي المؤيد للرئيس عبد ربه منصور هادي، كما يقول متابعون، يعيش أسوأ حالاته في ما يخص اليمن، فمع تصاعد الدعوات إلى التدخل الدولي والعربي، يتواصل تقدم أنصار الله.

«عاصفة الحزم»

قامت قوات جوية خليجية بقصف مواقع للحوثيين في اليمن، والعملية المسماة «عاصفة الحزم» بحسب البيان الخليجي هدفها حماية الحكومة الشرعية في اليمن من المسلحين الحوثيين.

وكان السفير السعودي لدى واشنطن، عادل الجبير أعلن أول من أمس بدء العملية العسكرية ضد الحوثيين بقيادة بلاده.

وقال الجبير إن السعودية وحلفاءها باشروا حملة عسكرية ضد المليشيات الحوثية وللدفاع عن الشرعية في اليمن والحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وأكد أن الولايات المتحدة لا تشارك في العملية. وأوضح أن الحملة ضد الحوثيين تستند إلى ميثاقي الأمم المتحدة والجامعة العربية وشدد على أن العملية ستشمل جميع الأراضي اليمنية.

وبحسب مصدر تقود السعودية الهجمات العسكرية الجوية إلى جانب الإمارات والبحرين والكويت وقطر بهدف حماية الحكومة الشرعية في اليمن من المسلحين الحوثيين.

واستهدفت الغارة قاعدة الديلمي العسكرية للحوثيين ومطار صنعاء ومدرجه، وتواصل المقاتلات التحليق فوق عدن ولحج.

وقال وزير الخارجية اليمني رياض ياسين إن الضربات تستهدف القوة الجوية للحوثيين وقدرتهم على إطلاق الصواريخ.

على صعيد آخر، أكد مدير مكتب منصور هادي محمد مارم أن الرئيس اليمني ما زال في قاعدته بعدن وفي حالة معنوية عالية بعد بدء «عاصفة الحزم» على جماعة الحوثي المعارضة لحكمه. وأضاف: «الرئيس في حالة معنوية عالية ويوجه الشكر إلى دول الخليج ومصر والأردن والسودان وكل دول المنطقة».

محمد البخيتي القيادي في جماعة الحوثيين قال إن الضربات الجوية السعودية تمثل عدواناً على اليمن، محذراً من انجرار المنطقة إلى «حرب واسعة». وأضاف البخيتي في تصريح إعلامي «الشعب اليمني شعب حر وسيواجه المعتدين وأنا أذكرك أن الحكومة السعودية والحكومات الخليجية ستندم على الاعتداء على اليمن». وتابع: «هناك عدوان على اليمن وسنواجهه بكل شجاعة... العمليات العسكرية ستجر المنطقة إلى حرب واسعة».

بوارج حربية مصرية

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قال إن ما تشهده الساحة اليمنية من تطورات بالغة الخطورة لم تكن لتقف عند حدود اليمن إن لم يتم تداركها من خلالِ تحرك سريع وفاعل.

وأضاف سامح شكري أن الموقف المصري يرفض الانقلاب على الشرعية وفرض سياسية الأمر الواقع بالقوة، مؤكداً أن مصر تدعم مؤسسات ورموز الدولة الشرعية للحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية ومصالح شعبها.

وأكد وزير الخارجية المصري أنه ومن منطلق التضامن مع شعب اليمن ورئيسه، لبت جمهورية مصر نداء الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته بإعلانها الدعم السياسي والعسكري، مشيراً إلى مساندة الائتلاف العسكري جواً وبحراً وبراً.

إلى ذلك، عبرت 4 بوارج حربية تابعة للسلاح البحري المصري قناة السويس، متجهة إلى اليمن دعماً للعملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد اليمنيين.

وقال مصدر بقناة السويس إن 4 بوارج دخلت القناة، لتواصل سيرها نحو عدن جنوب اليمن في وقت لاحق من اليوم ذاته، مؤكداً أنها ستشارك في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية لضرب مواقع المتمردين الحوثيين في اليمن.

وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت دعمها السياسي والعسكري الكامل للرياض، مشيرة إلى أن التنسيق جار مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج بشأن ترتيبات المشاركة بقوة جوية وبحرية مصرية.

وأفادت السلطات المصرية أن التدخل ضمن عمل الائتلاف يعتبر دفاعاً عن أمن واستقرار اليمن، وحفاظاً على وحدة أراضيه وصيانة لأمن الدول العربية.

إيقاف للرحلات الجوية السعودية

أعلنت هيئة الطيران المدني السعودية أول من أمس، إيقافاً موقتاً للرحلات الدولية والداخلية المتجهة من وإلى مطارات المنطقة الجنوبية في المملكة.

وقال بيان للهيئة السعودية إنه بحسب الإجراءات المتبعة، فقد تم بشكل موقت إيقاف الرحلات الداخلية والدولية في كل من مطارات الملك عبدالله بجازان وأبها ووادي الدواسر وبيشة وشرورة ونجران، ابتداءً من فجر الخميس وحتى إشعار آخر.

وأشارت الهيئة إلى أنه ستصدر معلومات وبيانات تفصيلية للمسافرين من قبل شركات الطيران العاملة في تلك المطارات لتزويدهم بالمعلومات الجديدة بشأن رحلاتهم وبآخر المستجدات.

بيان مشترك للدول الخليجية

«تابعت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة قطر ودولة الكويت بألم كبير وقلق بالغ تطورات الأحداث الخطيرة في الجمهورية اليمنية والتي زعزعت أمن اليمن واستقراره جراء الانقلاب الذي نفذته المليشيات الحوثية على الشرعية.

كما أصبحت تشكل تهديداً كبيراً لأمن المنطقة واستقرارها وتهديداً للسلم والأمن الدولي. وقد سارعت دولنا إلى بذل الجهود كافة للوقوف إلى جانب الشعب اليمني الشقيق في محاولاته استرجاع أمنه واستقراره من خلال البناء على العملية السياسية التي أطلقتها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ولحماية المنطقة من تداعيات هذا الانقلاب».

العراق: عبرت بغداد عن قلقها من التطورات في اليمن، ودعا بيان لوزارة الخارجية العراقية الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار.

وجاء في البيان: «نظراً إلى التطورات الأخيرة في الجمهورية العربية اليمنية وتدخل قوات عسكرية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية أخرى، وانطلاقاً من موقف جمهورية العراق الحريص على دعوة جميع الأطراف إلى الحوار وتحكيم لغة العقل والمصلحة اليمنية للحفاظ على وحدة اليمن وسيادته، تعرب وزارة الخارجية العراقية عن قلقها إزاء التدخل العسكري في الشأن اليمني، والذي من شأنه أن يؤدي إلى تعقيد الأوضاع في اليمن أكثر من السابق ولن يسمح بتبني الحلول السياسية في الظروف القائمة. إن موقفنا هو نبذ استخدام القوة، ودعوة الأطراف كافة إلى تجاوز خلافاتها من خلال الحوار».

قبائل اليمن ترد على العدوان بالنفير العام

دعت اللجنة الثورية الجماهير للمشاركة الواسعة في تظاهراتٍ في صنعاء تحت عنوان «الرد الشعبي على العدوان السعودي السافر».

إلى ذلك، أفاد مصدر في صعدة بأن قوة من اللجان الشعبية توغلت داخل الأراضي سعودية وهاجمت حشود العدوان وأسرت عدداً من الجنود.

وأعلنت القبائل اليمنية في مختلف أرجاء اليمن من صعدة وحتى عدن النفير العام ودعت أبناءها إلى حمل السلاح لمواجهة العدوان السعودي الغاشم على المواطنين الآمنين.

وقد تبنت الإعلان كل من قبائل حاشد وبكيل وخولان الطيال وخولان عامر وهمدان ومذحج وقحطان، وطالب أبناء القبائل اليمنية الجيش اليمني بضرب المواقع العسكرية السعودية وكذلك ضرب الرياض وجدة رداً على الجرائم التي ترتكبها المملكة بحق المواطنين الآمنين، وذكرت مصادر عسكرية أن الجيش اليمني وضع العشرات من صواريخ سكود على منصاتها استعداداً لرد محتمل على العدوان السعودي.

وأعلنت القبائل اليمنية في مختلف أرجاء اليمن من صعدة وحتى عدن النفير العام ودعت أبناءها لحمل السلاح لمواجهة العدوان السعودي الغاشم على المواطنين الآمنين.

الجامعة العربية تدعم «عاصفة الحزم»

أكد الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أن العملية العسكرية «عاصفة الحزم» تستند إلى معاهدة الدفاع العربي المشترك، وإلى قوانين ومبادئ الجامعة العربية.

وشدد نبيل العربي على أن الجامعة العربية تؤيد هذه العملية، مبرزاً أنها تستند إلى ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها بشأن الأوضاع في اليمن، كما تستند إلى المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك.

وأوضح العربي خلال افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب تمهيداً للقمة العربية في دورتها الـ26 أن الرئيس هادي يمثل الشرعية في اليمن والعملية العسكرية «عاصفة الحزم» جاءت بعد فشل محاولات صد انقلاب الحوثيين بحسب وصفه.

وأشار الأمين العام للجامعة العربية إلى أن التدخل العسكري في اليمن جاء استجابة لطلب الرئيس هادي ممثل الشرعية الدستورية اليمنية.

حماس تؤكد تشكيل لجنة لحل القضايا العالقة في القطاع

الحمد الله: لن تكون دولة فلسطين بدون قطاع غزة

أكد رئيس وزراء السلطة الفلسطيني رامي الحمد الله خلال زيارته إلى قطاع غزة، أول أمس، أنه لن يتم فصل غزة أو عزلها عن فلسطين.

وأفاد الحمد الله بأن الرئيس محمود عباس يتابع كافة أمور القطاع، مبرزا أنه لن تكون هناك دولة واحدة عاصمتها القدس الشرقية بدون غزة.

وقال رامي الحمد الله إنه سيسعى خلال وجوده في قطاع غزة لإيجاد حلول للقضايا العالقة وخاصة ملف الموظفين، مضيفا أن خطة وضعت لهذا الغرض بعد اتصالات عربية ودولية، مطالبا جميع الموظفين بالعودة إلى عملهم فور الإعلان عن الخطة، وموضحا أن هذا كله لن يكون بمعزل عن تسليم المعابر وجباية الضرائب.

وشدد رئيس الوزراء الفلسطيني على أن كل موظف لا يعود إلى عمله بعد الإعلان عن الخطة الجديدة سيكون خارج الخدمة، مشيرا إلى أنه من الضروري أن تتوحد القوى وتتكاتف لمصلحة جميع الأطراف.

وبدأ رئيس الوزراء رامي الحمد الله، زيارة لقطاع غزة لاستئناف جلسات المصالحة الفلسطينية عبر عقد لقاءات مع الفصائل، ويذكر أن رامي الحمد الله زار غزة في تشرين الأول 2014 قبيل انعقاد مؤتمر المانحين الذي عقد في القاهرة.

إلى ذلك، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، أنه تم الاتفاق مع رئيس الحكومة رامي الحمد الله على تشكيل لجنة للبدء في وضع الحلول والمقترحات لكافة القضايا العالقة في القطاع.

وقال خليل الحية «جرت مناقشة كافة مشاكل غزة من كهرباء وإعمار وموظفين وغير ذلك، وتم التوافق على تشكيل لجنة للبدء في وضع الحلول والمقترحات لكافة القضايا، وفي مقدمتها الموظفون والمعابر، وستقوم اللجنة بالالتقاء مع الحركة للتوافق على الحلول.

وأشار عضو المكتب السياسي لحركة حماس إلى أن الحمد الله طرح جملة من الحلول والأفكار، ووعد بالعمل على تنفيذها، مؤكدا ضرورة تحمل الحكومة مسؤولياتها تجاه القطاع.

وكانت حركة حماس قد وصفت تصريحات رئيس الوزراء رامي الحمد الله فور وصوله إلى غزة بأنها مكرسة لـ«سياسة التمييز» بين الموظفين.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة سامي أبو زهري، إن حماس ترى أن كلمة الحمد الله لم تقدم جديدا لحل مشاكل القطاع المتعددة، معبرا عن رفض حركة حماس «لغة الاشتراطات المسبقة».

يذكر أن رئيس الوزراء رامي الحمد الله عقد اجتماعا مع الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة برئاسة الدكتور زكريا الآغا، بحث فيه الطرفان كل القضايا التي من شأنها تسهيل عمل الحكومة في القطاع وتمكنها من القيام بمهامها.

تقرير إخباري

إرباك السعودية أدخلها حرباً لم تحسب نتائجها

■ ناديا شحادة

السياسة السعودية والخليجية في اليمن كانت تقوم على أن يبقى هذا البلد فقيراً ضعيفاً مقسماً ومفتقداً لأسباب القوة وأن لا تكون فيه حكومة مركزية قوية، لأن وحدة هذا البلد وقوته تشكل خطراً على استقرار دول الخليج، فبعد سيطرة جماعة أنصار الله على العاصمة صنعاء في 21 أيلول 2014، تلك الخطوة التي لقيت إشادة من حركات المقاومة العربية وإيران لأنها تحقق مطالب غالبية الشعب اليمين في السلم والأمن في البلد، في المقابل أزعجت دولاً عربية منها السعودية التي تعتبر جماعة أنصار الله مدعومة إيرانياً وستشكل سيطرتهم على اليمن خطراً يهدد أمنها.

إرباك الدبلوماسية السعودية أدخلها حرباً لم تحسب نتائجها، حيث شهدت الساحة اليمنية تطوراً خطيراً ودراماتيكاً تمثل بشن الطيران الحربي السعودي غارات جوية على عدد من مواقع تابعة لجماعة أنصار الله وذلك بمساندة «تحالف خليجي»، تلبية لطلب الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي الذي تدعمه دول الخليج والولايات المتحدة الأميركية بالتدخل العسكري في البلاد لردع تقدم الحوثيين في اليمن الذي لم يرق لدول الخليج، وليكشف هذا الهجوم مدى تورط الخليج في الشأن اليمني واستهداف اليمن وثورة الشعب اليمني، ويرى المراقبون أن للتدخل الخليجي خلفيات تتصل بالمفاوضات النووية مع إيران التي أوشكت أخيراً على التوصل إلى اتفاق مع القوى العالمية الكبرى بشأن برنامجها النووي. تلك الأمور أدخلت السعودية دوامة الإرباك وزادت من إحباط المملكة، حيث دعا وزير خارجيتها سعود الفيصل في 23 آذار 2015 إلى عدم منح إيران صفقات لا تستحقها في مفاوضات الملف النووي مع القوى الكبرى متهماً الجار الإيراني بانتهاج سياسات عدوانية تجاه المنطقة في إشارة منه إلى تدخلها في اليمن ودعمها لجماعة أنصار الله.

ويرى الخبراء العسكريون أن تدخل السعودي عسكرياً في اليمن يعدّ انتحاراً، فالسعودية التي منيت بخسارة كبرى عام 2009 عندما أردات أن تحارب الحوثيين واستطاعت القوات الحوثية التوغل في الأراضي السعودية ولم تستطع السعودية إخراجهم إلا بعد ثلاثة أشهر من القصف المتواصل فها هي المملكة اليوم تدخل حرباً لم تحسب نتائجها مع جماعة أنصار الله المستعدة لبذل دمائها لتحقيق النصر، إذ أكد القيادي وعضو المكتب السياسي للجماعة في 26 آذار 2015 أن الشعب اليمني لن يقف مكتوف اليدين أمام العداون السعودي عليه، وأن الشعب اليمن سيتحرك للرد على العدوان السعودي بكل الخيارات المتاحة له..

ووسط زخم الحوادث التي نشهدها اليوم على الساحة اليمنية بعد الاعتداء العسكري الخليجي على البلاد، هل يكرر القائد الشاب لحركة أنصار الله عبد الملك الحوثي الذي يذكرنا بسماحة السيد حسن نصر الله من حيث مضمون الخطاب الذي يركز فيه على محاربة الفساد والمطالبة بالشراكة الوطنية والعداء للغرب و«إسرائيل»؟، فيحقق النصر الذي شهدناه في حرب تموز 2006 الذي شكل هزيمة للعدو الصهيوني بعد الصمود الأسطوري للمقاومة اللبنانية أمام الترسانة العسكرية «الإسرائيلة» ضربة قاضية لمشاريع التوسع والهيمنة التي كانت تحلم بها «إسرائيل» في المنطقة، فهل تستطيع جماعة أنصار الله أن تكرس الحضور الوازن في اليمن وتحقق نصرها على السعودية؟

إعلان المرحلة الأخيرة من معركة استعادة تكريت

العبادي: ساعة الخلاص حلّت... وحل ربيع العراق

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي انطلاق المرحلة الأخيرة لاستعادة مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وتزامناً مع موقف العبادي، شن الجيش العراقي سلسلة غارات مكثفة على مواقع داعش داخل المدينة.

العبادي وفي كلمة إلى الشّعب العراقي قال: «إن ساعة الخلاص حلت وقد حل ربيع العراق لتعود محافظة صلاح الدين إلى حضن الوطن»، وزار العبادي مركز قيادة العمليات المشتركة في بغداد والتقى وزير الدفاع خالد العبيدي.

من جهة أخرى، أعلنت كتائب حزب الله في العراق أن فصائل المقاومة الإسلامية قادرة على حسم معركة تكريت وأن من يزج بالتحالف الدولي يدعم داعش.

أتى ذلك بعد معلومات عن رغبة أميركية بتأمين ممرات آمنة لمسلحي داعش من العراق إلى سورية.

كما أكد الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري أن مشاركة التحالف الأميركي في معركة تكريت ستمنع الحشد الشعبي من نشر طائراته التي ترصد الإرهابيين.

وقال العامري إن الحشد الشعبي استخدم طائرات من دون طيار في كل معاركه وهو لا يحتاج إلى طائرات التحالف الأميركي.

وفي اتصال مع الميادين قال القيادي في الحشد الشعبي هاشم الموسوي إن الولايات المتحدة تعمل على أن تكون غطاء جوياً لتنظيم داعش. وأشار الموسوي إلى أن أميركا تريد أن تجيّر العملية في تكريت لمصلحتها.

وفي التطورات الميدانية، أفاد مصدرٌ في الشرطة العراقية بأن 6 جنودٍ أصيبوا بتفجير مزدوج استهدف رتلاً عسكرياً جنوب العاصمة بغداد.

قيادة عمليات بغدّاد أعلنت مقتل وإصابة 54 إرهابياً وتفكيك عشرات العبوات الناسفة في عملية شرق الكرمة. وفي منطقة الهياكل قرب الفلوجة دارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين الجيش ومسلحي «داعش».

تونس: اعتقال 23 مشتبهاً بالتورط في عملية باردو

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس اعتقال 23 شخصاً، بينهم امرأة، يشتبه في تقديمهم المساعدة للمهاجمين اللذين استهدفا سياحاً في متحف باردو.

وأكد وزير الداخلية التونسي ناجم الغرسلي في ندوة صحافية أن كل الموقوفين تونسيون، مضيفاً أن 4 منهم، تونسي وجزائري ومغربيان، في حالة فرار.

وقال الغرسلي إن محمد أمين القبلي هو المشرف والمسؤول عن الخلية التي نفذت الهجوم المسلح على متحف باردو في 18 آذار الجاري، مضيفاً أنه في حالة إيقاف.

وأضاف وزير الداخلية التونسي: «هذه الخلية الإرهابية قسمت نفسها على 4 خلايا، مهماتها الرصد والتخطيط والتنفيذ وتسهيل خروج منفذي العملية جابر الخشناوي وياسين العبيدي».

وأقر بأن أغلب عناصر الخلية كانوا ينتمون إلى تيار «أنصار الشريعة» قبل الانضمام إلى «كتيبة عقبة ابن نافع»، مضيفاً أن خالد الشايب المعروف بكنية «لقمان أبو صخر» هو من خطط لتنفيذ عملية متحف باردو التي أسفرت عن مقتل 20 سائحاً وإصابة 43 آخرين .